

بيان صحفي حول

" مشاركة مركز بصيرة في المؤتمر الأفريقي لتمكين الاقتصادي للمرأة "

يشارك مركز بصيرة في المؤتمر الأفريقي لتمكين الاقتصادي للمرأة والذي يعقد على مدار يومين بالعلمين تحت رعاية المجلس القومي للمرأة. يعقد المؤتمر هذا العام تحت عنوان التمكين الاقتصادي وتعزيز قيادة الأعمال للنساء والشباب ودعم المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من أجل تحقيق منطقة التجارة الحرة أجندة أفريقيا للتنمية 2063، وأهداف التنمية المستدامة.

يشارك مركز بصيرة في الجلسة رفيعة المستوى الأولى حيث يعرض الدكتور ماجد عثمان الرئيس التنفيذي لمركز بصيرة النسخة الثانية من مرصد المرأة المصرية، وأوضح الدكتور ماجد أنه بسبب الحاجة الملحة إلى آلية لمراقبة الاستراتيجية الوطنية المصرية لتمكين المرأة 2030، اقترح مركز بصيرة إنشاء " المرصد الوطني للمرأة المصرية"، وتطورت الفكرة حتى يصبح دور المرصد هو سد فجوة البيانات المتعلقة بتمكين المرأة المصرية، وخاصة البيانات المتعلقة بالقياس والمعايير الاجتماعية، من خلال عمل استطلاعات للرأي تحت مظلة المرصد لخدمة أهدافه، كما أوضح أن الهدف من هذا المرصد هو استخدام البيانات والمعلومات في رصد وتقييم تنفيذ الاستراتيجية من خلال إنشاء موقع إلكتروني موحد يجمع جميع المؤشرات والمعلومات والدراسات المتاحة حول وضع المرأة المصرية، ويسمح المرصد برؤية شاملة لوضع المرأة المصرية وربط الإنجازات بالأهداف، كما يعمل على توليد بيانات غير متاحة حالياً من خلال استطلاعات الرأي والدراسات التي تقدم توصيات واضحة لصناع القرار.

أوضح الدكتور ماجد أن شركاء العمل في هذا المرصد هم مركز بصيرة، والمنظمات الدولية، والحكومة المصرية، وأوضح أن المرصد يتضمن 255 مؤشر، و 11 استطلاع رأي واستبيان، و 34 تقريراً وورقةً سياسية، وثلاث كبسولات سياسات، و 26 انفوجراف، وأوضح أنه بلغ عدد الزيارات إلى المرصد حتى الآن 74 ألف زائر.

عرض الدكتور ماجد النسخة الجديدة من المرصد، حيث تم تحسين تصميم الموقع الإلكتروني وواجهة المستخدم ليكون أكثر احترافية وحداثة، مع تسهيل تنقل المستخدم والوصول إلى المعلومات من أي جهاز،

كما تم تحديث التكنولوجيا المستخدمة لعرض مؤشرات الأداء الرئيسية (KPIs) ولوحات المعلومات وجداول البيانات التحليلية لدعم قدرات تصور البيانات. أوضح أن برنامج Tableau يُستخدم كمنصة أساسية لعرض مؤشرات الأداء الرئيسية ولوحات المعلومات التفاعلية، وأوضح انه سيتم تحديث محتوى المرصد من خلال بيانات التعداد الاقتصادي، ومؤشرات من المسح الوطني لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وبعض المؤشرات الدولية مثل " مؤشر التنمية البشرية ومؤشراته الفرعية" ، "مؤشر النمو والرفاه العام ومؤشراته الفرعية"، وأكد أنه سيتم ربط ملفات البيانات من الدراسات الاستقصائية التي أجريت تحت رعاية مرصد المرأة المصرية بمنصة المرصد.

وشاركت الدكتورة حنان جرجس نائب الرئيس التنفيذي لمركز بصيرة في الجلسة الثانية بعرض حول استخدام البيانات الضخمة في تمكين المرأة في أفريقيا، وبدأت الجلسة بتعريف عن مركز بصيرة وعن الأنشطة التي يقوم بها المركز، كما عرضت الدكتورة حنان تطور عمل بصيرة حيث بدأت في عام 2012 بعمل المركز حتي عام 2025 تجاوزت البيانات التقليدية، وأوضحت أنه تتعدد الخدمات التي يقدمها مركز بصيرة مثل صياغة الاستراتيجيات، وجمع البيانات وغيرها من الأنشطة، كما تتعدد مخرجات مركز بصيرة من تقارير ولوحات بيانية، وأوراق سياسات وغيرها.

أوضحت الدكتورة حنان تعريف البيانات الضخمة " هي بيانات تُولّد أو تُجمع من تفاعلات الأفراد اليومية مع المنتجات أو الخدمات الرقمية، أو من خلال سلوكياتهم وتفضيلاتهم التي يمكن تتبعها عبر مختلف الوسائط؛ وتنشأ هذه البيانات بشكل طبيعي وليس لغرض دراسة محددة."، كما أوضحت أنه يوجد أشكال مختلفة للبيانات الضخمة مثل النصوص المكتوبة، والمقاطع الصوتية، والصور، والفيديوهات، وغيرها من الأشكال، كما أوضحت أنه تتعدد مصادر البيانات الضخمة مثل مواقع التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف المحمولة، وشركات الاتصالات والبنوك، والتوسق الإلكتروني ومصادر أخرى متنوعة.

أكدت الدكتورة حنان أن من خصائص البيانات الضخمة أنها سريعة التواتر وكبيرة الحجم بالإضافة إلى أنها على درجة عالية من الدقة والتنوع، وأوضحت أن الاستراتيجية تستند إلى التزامات دولية وإقليمية واسعة لتمكين المرأة، حيث ترتكز على أهداف التنمية المستدامة الأممية—لا سيما الهدف الخامس الخاص بالمساواة

بين الجنسين، والهدف الثالث المتمثل في الصحة الجيدة، والهدف الرابع المعني بالتعليم الجيد. كما تتكامل هذه الرؤية مع «أجندة إفريقيا 2063» والاستراتيجيات الوطنية الإفريقية لتعزيز مكانة المرأة .

أوضحت الدكتورة حنان أنه يوجد العديد من المجالات التي يمكن أن نستخدم فيها البيانات الضخمة مثل دراسة أنماط حياة النساء، حيث يمكن للتطبيقات القائمة على نظام تحديد المواقع العالمي (GPS) من دراسة أنماط حياة النساء بشكل عام؛ فيمكن تحليل عدد مرات زيارتهن للأسواق ومراكز الخدمات الحكومية والمرافق الصحية، كما يمكن استخدام البيانات الضخمة في إصلاح قوانين الأحوال الشخصية، حيث يساعد تحليل المنشورات المتعلقة بقوانين الأحوال الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي في قياس الرأي العام ويتيح إدراج مخاوف الجمهور واقتراحاته في المناقشات البرلمانية قبل أي تصويت.

من المجالات التي يمكن استخدام البيانات الضخمة فيها هي حماية المرأة، من خلال تحليل منشورات وسائل التواصل الاجتماعي المتعلقة بحوادث العنف ضد المرأة - وربط هذه البيانات بتقارير الشرطة أو نتائج الاستطلاعات حول مدى انتشار هذا العنف، وفي مجال التمكين الاقتصادي للمرأة، تعتبر قواعد بيانات طلبات التوظيف عبر منصات التوظيف الإلكترونية وتطبيقات الهاتف المحمول، مصدرًا موثوقًا لتحليل الطلب على العمالة في مختلف التخصصات، وتُمكن هذه القواعد من تحديد الوظائف التي يُفضل أصحاب العمل فيها توظيف الرجال على النساء، بالإضافة أنه يُتيح تحليل هذه البيانات التنبؤ بالطلب المستقبلي على وظائف مُحددة، مما يُسهّل إعداد النساء لشغل هذه الوظائف.

وأوضحت الدكتورة حنان أن نظام الأعراف الاجتماعية السائد في المجتمع يؤثر على مشاركة المرأة في الحياة العامة وسوق العمل، ويمكن دراسة هذه الأعراف من خلال تحليل التعليقات التي ينشرها الأفراد على الأخبار والمنشورات المتعلقة بتمكين المرأة، حيث تعكس هذه التعليقات القيم الاجتماعية السائدة بشأن تمكين المرأة في مختلف المجالات.

و يشارك فريق مركز بصيرة في المعرض المقام على هامش المؤتمر بعدد من أوراق السياسات والإنفوجراف حول تمكين المرأة.